[128] - 35 - ومن كلام له عليه السلام في التحذير عن طول الامل واتباع الهوى وفي التنبيه على عظمة نعمة الصحة والامان، وشدة عناية الباري جل وعلا بمن آثر رضي ا تعالى على هواه قال اليعقوبي رحمه ا: وخطب [أمير المؤمنين] عليه السلام فقال: ان من أخوف ما أخاف عليكم خصلتين: اتباع الهوى وطول الامل، فأما طول الامل فينسي الاخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق. من أصبح آمنا في سربه (1) معافا في بدنه له قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا ! ! ! (2) ان ا تعالى يقول وعزتي وجلالي وجمالي وبهائي وعلوي وارتفاعي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت همه في الاخرة وغناه في قلبه، وضمنت السماوات والارض رزقه وأتته الدنيا وهي راغمة، تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 198، ط 4، وذيل الكلام رواه المبرد، في كتاب الكامل: ج 1 ص 158، عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم.

_____ (1) السرب - كحرب ودرب -: الطريق. الوجهة، بيقال: (فلان مخلى السرب). أي غير مضيق عليه و (خل له سربه) أي طريقته. (2) أي صارت الدنيا في حيازته وصارت ملكا له وفي قبضته. _____